ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2023) Vol (14) Issue (4)section(1): 152-174
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.23.14.4.1.7

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Efforts of Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi and His Views on the Science of Dots through the Book *The Decisiveness of Punctuation in Quran* by Abi Amr Al-Dani: Exploration and Analysis

Dr. Ammar Jabbar Hussein *

Sunni Awqaf Office , Iraq.

KEY WORDS:

punctuation, Khalil, The Decisiveness of Punctuation in Quran, al-Dani, efforts.

ARTICLE HISTORY:
Received: 16 /1 /2023
Accepted: 31 / 1 / 2023
Available online: 1 /4 /2023

© 2022 ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This research discusses the efforts of Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi and his opinions on the science of punctuation through the book The Decisiveness of punctuation in the Qur'an" by Abi Amr by al-Dani. The research discusses the development of punctuation, the stages it went through, its types, its causes, and the critical perspectives of scholars in its provisions. The research is concluded with the terms related to punctuation.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: Ammarjbr8@gmail.com

جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي وآراؤه في علم النَّقْط من خلال كتاب "المحكم في نقط المصاحف" لأبي عمرو الداني: عرض وتحليل

م.د. عمار جبار حسين
ديوان الوقف السني ، العراق.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى اله وصحبة أجمعين، وبعد.

فهذا بحث بعنوان (جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي وآراؤه في علم النَّقْط من خلال كتاب "المحكم في نقط المصاحف" لأبي عمرو الداني: عرض وتحليل) وقد قسمته إلى ثلاثة مباحث: تضمن المبحث الأول: الحديث عن علم النقط، بالتعريف بهذا العلم، وبيان نشأته، وتطوره، والمراحل التي مر بها، ثم بينت أنوع النقط، وأسبابه، وأقوال العلماء في حكمه، ثم ختمت هذا المبحث بالحديث عن المصطلحات المعبرة عنه، أما المبحث الثاني: فهو عن جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي في علم النقط، والمبحث الثالث: جمعت فيه آراء الخليل في علم النقط من خلال كتاب المحكم، وأردفتها بالتعليق والأيضاح، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

الكلمات الدالة: علم النَّقْط، الخليل، كتاب المحكم، الداني، جهود.

المقدمة

الحمد لله الذي تعهد بحفظ كتابه، ورفعة أهله وحملته، والصلاة والسلام على خير خلقه، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه، وبعد:

فإن أشرفَ ما يَشتغلُ به الإنسانُ علومُ الشريعةِ؛ لأنَّ بها صلاحَ الدينِ والدُّنيا، وبها يسمو الإنسانُ ويرقى، وعلوم القرآن أعلاها شأنًا، وأعظُمها منزلةً، كيف لا وموضوعُها القرآنُ العظيمُ الذي لا تنقضي عجائبُه، ولا تنتهي أسرارُه، ومن هذه العلوم (علم النَّقط) الذي يُعنى بضبط وتشكيل كلمات القرآن الكريم؛ صيانةً لها عن الخطأ، وتيسيرا لقراءتها وضبطها على الأمة الإسلامية، فكان هذا مظهرا من مظاهر حفظ الله تعالى لكتابه الكريم، ومن هنا تظهر أهمية هذا البحث الموسوم (جهود الخليل بن أحمد ألفراهيدي وآراؤه في علم النَّقْط من خلال كتاب "المحكم في نقط المصاحف" لأبي عمرو الداني: عرض وتحليل)

أهمية الموضوع:

تأتي أهميةُ هذا البحث أولًا: من أهمية العلم الذي ينتمي إليه، وهو علم النقط، ثم من أهمية آراء الخليل بن أحمد ألفراهيدي في علم النقط؛ إذ هو أحد أهم أركان هذا العلم، وتعد مرحلته في نقط المصاحف من أهم المراحل التي مر بها هذا العمل حتى أصبح نَقطهُ، وعلاماتها التي ابتكرها في أغلبها هي المعتمدة في نقط المصاحف إلى وقتنا الحاضر، ثم إن لكتاب (المحكم في نقط المصاحف للداني) أهمية أيضا، فهو أول كتاب وصل إلينا في علم النقط والشكل، ويُعد من أهم مصادر هذا العلم، وقد حوى هذا الكتاب أقوال الخليل في علم النقط.

منهج البحث:

نهجت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، حيث تتبعت كل آراء الخليل بن أحمد ألفراهيدي في علم النقط، الواردة في كتاب المحكم للداني، فعرضتها، ثم أعقبت ذلك بالبيان والتحليل، وذكرت آراء مخالفيه وحججهم في ذلك.

خطة البحث:

المبحث الأول: تعريف علم النقط، ونشأته، وتطوره، وحكمه، والمصطلحات المعبرة عنه.

المبحث الثاني: جهود الخليل بن أحمد الفراهيدي في علم النقط.

المبحث الثالث: آراء الخليل بن أحمد ألفراهيدي في كتاب المحكم.

أولا: علامة الإعجام.

ثانيا: علامات الحركات الثلاث.

ثالثا: علامة التشديد والسكون.

رابعا: علامة التنوين.

خامسا: ضبط الألف لام.

سادسا: ضبط الألف ات المقيدة.

سابعا: علامة الهمزة والروم والإشمام.

المبحث الأول: تعريف علم النقط، ونشأته، وتطوره، وحكمه، والمصطلحات المعبرة عنه

أولا: تعريف علم النقط.

علم النقط لغة: النَقطُ هو مصدر للفعل (نَقَطَ)، والاسم منها نُقطة، وهي واحدة النُقط، والنِّقاطُ جمع نُقْطةٍ مثل بُرْمةٍ وبِرام، ونقَط الحرفَ يَنْقُطه نَقْطاً: أَعْجَمه، ونقَّط المصاحف تنْقِيطاً: فهو نَقَّاط[١].

علم النقط اصطلاحاً له مدلولان:

أ- **نَقْطُ الإعجام:** وهو للتمييز بين الحروف المتشابهة من حيث الشكل، كالنقطة التي تميز الزاي عن الراء، والذال عن الدال وغيرهما، وقد وضعه نصر بن عاصم الليثي (ت ٩٠ هـ) أيام خلافة عبد الملك بن مروان (ت٨٦ هـ) بأمر من الحجاج (ت ٩٥ هـ).

ب- **نَقْطُ الإعراب:** وهو لتمييز حركات الإعراب، وهي الفتحة والضمة والكسرة والتنوين، وقد وضعه ابو الأسود الدؤلي (ت ٦٩ هـ)، إذ جعل بلون مختلف عن خط المصحف، نقطة فوق الحرف علامة على الفتحة، ونقطة تحت الحرف علامة على الكسرة، ونقطة بين يدي الحرف علامة على الضمة، وجعل علامة التنوين نقطتين[٢].

ثانيا: نشأة علم النقط وتطوره.

لم يعرف العرب الشكل والنقط، بل كانوا يصورون الحركات حروفا، فيصورون الفتحة ألفا ويضعونها بعد الحرف المفتوح، ويصورون الضمة واوا، ويضعونها بعد الحرف المضموم، ويصورون الكسرة ياء، ويضعونها بعد الحرف المكسور، فتدل هذه الحروف الثلاثة على ما تدل عليه الحركات الثلاث من ألفتح، والضم، والكسر.[٣]

وقد علل الداني (ت ٤٤٤ هـ) خلو المصاحف من الإعجام بقوله: " وإنما أخلى الصدر منهم المصاحف من ذلك ومن الشكل؛ من حيث أرادوا الدلالة على بقاء السعة في اللغات، والفسحة في القراءات التي أذن الله تعالى لعباده في الأخذ بها والقراءة بما شاءت منها، فكان الأمر على ذلك إلى أن حدث في الناس ما أوجب نقطها وشكلها.[٤]

بينماعلل الشيخ المارغني التونسي (ت ١٣٤٩هـ) تجريد الصحابة رضي الله عنهم القرآنَ الكريم عند كتابته من الإعجام: بأنه الخشية من التباسها بأحرف المد، واللين الأصول[٥]

---

(١) – ينظر: الصحاح ٣/ ١١٦٥، لسان العرب ٤١٧/٧ مادة: نقط.

(٢) – ينظر: المحكم ص ٦٤، دليل الحيران ص ٣٢١، معجم علوم القرآن ص ٢٩٤– ٢٩٥.

(٣) – ينظر: المصدر نفسه ص ٣١٥، دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٤٥.

(٤) – المحكم ص ٣٤٥.

(٥) – ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٣٤٥.

ويرجح الدكتور: غانم قدوري (حفظه الله) كون الكتابة العربية كانت خالية من الإعجام أصلا، وأن المصحف إنما جرد من الإعجام بناء على ذلك، وهذا الرأي مبني على دراسات حديثة في تاريخ الخط العربي القديم تؤكد أن الكتابة العربية في عصر تدوين القرآن الكريم كانت مجردة من الإعجام أصلا، وظهر هذا جليا من خلال النقوش والكتابات التي عُثر عليها، ويعود زمنها إلى ما قبل بعثة النبي –صلى الله عليه وسلم–، وبعضها في القرن الأول الهجري، حيث كانت خالية تماما من نقاط الإعجام والإعراب(١).

المرحلة الأولى: نقط أبي الأسود الدؤلي.

بدأت أول مرحلة من مراحل الإعجام على يد أبي الأسود الدؤلي إثرَ ظهور اللحن على ألسنة الناس ؛ نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من العجم بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية، بعد أن كان رافضا لفكرة النقط إلى أن سمع أعرابيا يلحن في قراءة القرآن، فاستعظم ذلك منه فشرع بعدها بوضع نقط الإعراب، فاختار رجلا فطنا من عبد القيس وقال:" خُذ الْمُصحف وصبغا يُخَالف لون المداد، فَإِذا فتحت شفتيَّ فانقط وَاحِدَة فَوق الْحَرْف، وَإِذا ضممتهما فَاجْعَلْ النقطة إِلَى جَانب الْحَرْف، وَإِذا كسرتهما فَاجْعَلْ النقطة فِي أَسْفَله، فَإِن أتبعتُ شَيْئًا من هَذِه الحركات غنةً فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حَتَّى أَتَى على آخِره"(٢) وتميز هذا النقط بشكله المدور، ولونه المختلف عن لون خط المصحف لتمييزه وهو اللون الأحمر غالبا.(٣)

وهذه صورة من مصحف منقوط بالنقط المدور.

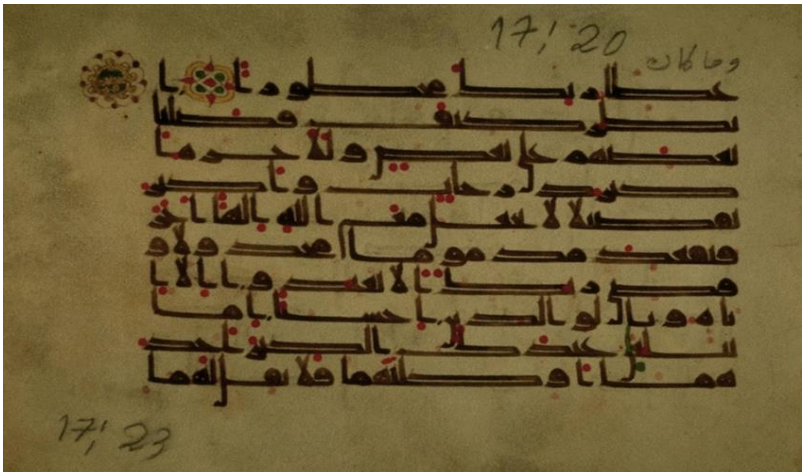

المرحلة الثانية: نقط الخليل بن أحمد ألفراهيدي (ت ١٧٠ هـ).

استمرَّ العمل بنقط أبي الأسود الدؤلي قرنا من الزمن حتى اخترع الخليل بن أحمد نقطاً جديدا تجاوز من خلاله المآخذ الموجودة في رسم أبي الأسود بعد أن أثقل نقط أبي الأسود الكتابة وأتعب الكُتاب؛ لاحتياجه

(١) – ينظر: الميسر في رسم المصحف وضبطه ص ٢٩٢، ٢٩٨–٢٩٩.

(٢) – أيضاح الوقف والابتداء ٤١/١، المحكم ص ٦١–٦٤.

(٣) – ينظر: المحرر في علوم القرآن ص ٢٣٩.

لأكثر من لون؛ واحتمال حصول اللبس عند القراء لتشابه نقاط الإعراب مع نقاط الإعجام، فجاء نقط الخليل ليعالج تلك الإشكاليات ويزيل اللبس عند القراء ويريح الكُتاب والنُساخ[١]

ونقل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) عن محمد بن يزيد،(ت ٢٨٦ هـ) قال: "الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، قال: وهو مأخوذٌ من صور الحروف، فالضمة واوٌ صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياءٌ تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحةٌ فوق الحرف"[٢]

وقد جعل الخليل أيضا علامات للهمزة والتشديد والروم والإشمام،[٣] فجعل علامة المشدد رأس شين من غير نقاط (ـّ) مأخوذة من أول كلمة (شديد) أما إذا كان الحرف غير مشدد جعل عليه رأس خاء مهملة (ـ ـٌ ـ) مأخوذة من أول كلمة (خفيف).[٤]

فأقام الخليل بن أحمد للنقط أصولا وقواعد، وجعله عِلما مستقلاً، وكان الخليل أول من ألفَّ فيه كتابا فذكر أصوله وقواعده وبينَّ عِلله، ثم توالت بعد ذلك جهود العلماء في هذا الميدان. [٥]

ولما ظهر نقط الخليل وانتشر بدأ الناس يتركون نقط أبي الأسود، ويستعملون نقط الخليل؛ لأنه أيسر للقارئ في الإدراك من النقط المدوَّر، وقد حصل لنقط الخليل شيءٌ من التعديل، فبدل علامة الكسرة (–) صارت توضع كسر بخط ممتد تحت الحرف (ـِـ)، ثم دخلت بعض التحسينات على الخط وهو المُتَّبع الآن. [٦]

وهذه صورة الشدة في أحد المصاحف المخطوطة:

ثالثاً: أنوع النقط.

١- **نقط الإعراب:** لتمييز حركات الإعراب، وهي الفتحة والضمة والكسرة والتنوين، وفيه مذهبان:

(١) – ينظر: الميسر في رسم المصحف وضبطه ص ٢٩٣.

(٢) – عمدة الكتاب ص ١٩٦، الجامع لما يحتاج اليه من رسم المصحف ص ١٧٣.

(٣) – ينظر: المحكم ص ٧١.

(٤) – ينظر: المصدر نفسه ص ٧٤.

(٥) – ينظر: المصدر نفسه ص ٧٨.

(٦) – ينظر: المحرر في علوم القرآن ص ٢٤٢-٢٤٣.

أ- **النقط المدور** وأول ومن وضعه ابو الأسود الدؤلي بعد ظهور اللحن على ألسنة الناس، وفي قراءة القرآن، فاختار رجلا من عبد القيس، وقال: "خُذ الْمُصحف وصبغا يُخَالف لون المداد، فَإِذا فتحت شفتيَّ فانقط وَاحِدَة فَوق الْحَرْف، وَإِذا ضممتهما فَاجْعَلْ النقطة إِلَى جَانب الْحَرْف، وَإِذا كسرتهما فَاجْعَلْ النقطة فِي أَسْفَله، فَإِن أتبعتُ شَيْئًا من هَذِه الحركات غنةً فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حَتَّى أَتَى على آخِره" [١].

ب- **النقط المستطيل** وهو من إبتكار الخليل بن أحمد ألفراهيدي، بعد أن رأى أن النقط المدور قد يُشكل على القارئ؛ لتشابهه مع نقط الإعراب، ولكثرة الألوان المستعملة فيه فيربك القارئ والكاتب، فعمد الخليل إلى ابتكار علامات جديدة مأخوذة من أشكال الحروف.

نقل النحاس عن محمد بن اليزيد، قال: "الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، قال: وهو مأخوذٌ من صور الحروف، فالضمة واوٌ صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياءٌ تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحةٌ فوق الحرف"[٢] وابتكر الخليل علامات لم تكن موجودة أصلا في إعجام أبي الأسود كعلامات الهمزة، والتشديد، والروم، والإشمام، فجعل علامة المشدد رأس شين من غير نقاط (ـّـ) مأخوذة من أول كلمة (شديد) أما إذا كان الحرف غير مشدد جعل عليه خاء مهملة (ـ ْ ـ) مأخوذة من أول كلمة (خفيف) [٣].

٢- **نقط الإعجام:** للتمييز بين الحروف المتشابهة من حيث الشكل كالنقطة التي تميز الزاي عن الراء، والذال عن الدال، وغيرهما، وقد وضعه نصر بن عاصم الليثي، أيام خلافة عبد الملك بن مروان بأمر من الحجاج.[٤]

وقد وقع الخلاف بين المؤرخين في تاريخ بدأ الإعجام على قولين:

أ- أن إعجام الحروف يرجع إلى ما قبل الإسلام وهذا القول محل نظر لوجود روايات تخالف هذا القول، وبدلالة النقوش والكتابات التي عثر عليها وقد كتبت قبل الإسلام وكانت خالية من نقاط الإعجام[٥].

ب- أن إعجام الحروف حدث بعد الإسلام وقد وقع الخلاف في تحديد تاريخه، وأول من وضعه، إلا أن أغلب المصادر تشير إلى أن نصر بن عاصم الليثي، من تلاميذ أبي الأسود الدؤلي هو أول من وضعه وكان ذلك أيام خلافة عبد الملك بن مروان بأمر من الحجاج[٦].

وهو ما يرجحه الدكتور: غانم قدوري (حفظه الله) وقد أشرنا إلى ذلك في مبحث نشأة علم النقط.

---

(١) – ينظر: المحكم ص ٦١-٦٤.

(٢) – عمدة الكتاب ص ١٩٦.

(٣) – ينظر: المحكم ص ٧٤.

(٤) – ينظر: التنبيه على حدوث التصحيف ص ٢٧.

(٥) – ينظر: علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف ص ٧٢-٧٣.

(٦) – ينظر: المحكم ص ٧٥.

رابعاً: أسباب نقط المصحف.

كُتب المصحف في العصور الأولى خالياً من نقط الإعراب والإعجام، وكان الناس يقرأون القرآن دون عناء، وذلك راجع لفطرتهم العربية السليمة، وتلقيهم للقرآن الكريم مشافهة من رسول الله ﷺ ومن الصحابة الذين تلقوا عنه ﷺ، فلما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية، واختلط العرب بالأعاجم وكثر الداخلون في الإسلام منهم، بدأ اللحن في ألسنة الناس، وظهر ذلك في قراءة بعضهم للقرآن الكريم، فدعت الحاجة إلى وضع علامات تساعد الناس على القراءة الصحيحة لكلمات القرآن.(١)

روى أبو عمرو الداني عن محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ) قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو عكرمة قال: قال العتبي (ت ٢٥٥هـ): كتب معاوية (ت ٦٠ هـ) إلى زياد (ت ٥٣ هـ)، يطلب عبيد الله ابنه (ت ٦٧ هـ)، فَلَمَّا قدم عَلَيْهِ كَلمه فَوَجَدَهُ يلحن، فَرده إِلَى زِيَاد وَكتب إِلَيْهِ كتابا يلومه فِيهِ وَيَقُول: أمثل عبيد الله يضيع؟ فَبعث زِيَاد إِلَى ابي الْأسود فَقَالَ: يَا أَبَا الْأسود إِن هَذِه الْحَمْرَاء قد كثرت، وأفسدت من ألسن الْعَرَب، فَلَو وضعت شَيْئا يصلح بِهِ النَّاس كَلَامهم ، ويعربون بِهِ كتاب الله تَعَالَى؟ فَأبى ذَلِك أَبُو الْأسود وَكره إِجَابَة زِيَاد إِلَى مَا سَأَلَ.

فَوجه زِيَاد رجلا فَقَالَ لَهُ: اقعد فِي طَرِيق أبي الْأسود فَإِذا مر بك فاقرأ شَيْئا من الْقُرْآن وتعمد اللّحن فِيهِ، فَفعل ذَلِك، فَلَمَّا مر بِهِ أَبُو الاسود رفع الرجل صَوته فَقَالَ: {أَن الله بَرِيء من الْمُشْركين وَرَسُولِهِ} بالجر فاستعظم ذَلِك أَبُو الْأسود وَقَالَ: عز وَجه الله أَن يبرأ من رَسُوله، ثمَّ رَجَعَ من فوره إِلَى زِيَاد فَقَالَ يَا هَذَا قد أَجَبْتُك إِلَى مَا سَأَلت، وَرَأَيْت أَن أبدأ بإعراب الْقُرْآن إِلَيّ ثَلَاثِينَ رجلا، فأحضرهم زِيَاد فَاخْتَارَ مِنْهُم أَبُو الْأسود عشرَة، ثمَّ لم يزل يخْتَار مِنْهُم حَتَّى اخْتَار رجلا من عبد الْقَيْس فَقَالَ : خُذ الْمُصحف وصبغا يُخَالف لون المداد، فَإِذا فتحت شفتيَّ فانقط وَاحِدَة فَوق الْحَرْف، وَإِذا ضممتهما فَاجْعَلْ النقطة إِلَى جَانب الْحَرْف، وَإِذا كسرتهما فَاجْعَلْ النقطة فِي أَسْفَله، فَإِن أتبعتُ شَيْئا من هَذِه الحركات غنةً فانقط نقطتين، فابتدأ بالمصحف حَتَّى أَتَى على آخِره.(٢)

خامساً: حكم نقط المصحف.

الرأي الأول: وهو رأي كبار فقهاء الصحابة والتابعين حيث كانوا يقولون بكراهة نقط المصحف وشكله؛ حرصاً منهم في المحافظة على القرآن الكريم كما هو على هيأة ما كتب بين يدي النبي ﷺ، محتجين بما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه (ت ٣٢ هـ) إذ قال: (جردوا القرآن ولا تخلطوا به ما ليس منه) وفي رواية (ولا تلبسوا به ما ليس منه)(٣) وأخرج أبو عبيد(ت٢٢٤هـ)، عن النخعي (ت ٩٦هـ) أنه كره نقط المصاحف وأخرج ابن أبي داود (ت٣٢٦ هـ) عنه أنه كان يكره العواشر، وألف واتح، وتصغير المصحف وأن يكتب فيه سورة كذا وكذا، ولما أتي بمصحف مكتوب فيه سورة كذا، كذا آية قال: امح هذه فإن ابن

(١) – ينظر: رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة ص ٨٧–٨٨.

(٢) – ينظر: المحكم ص ٦١–٦٤.

(٣) – ينظر: فضائل القرآن للقاسم بن سلام ص ٢٩٣.

مسعود كان يكرهه،[١]، وروى عن الحسن (ت ١١٠هـ) وابن سيرين (ت ١١٠هـ) أنهما كانا يكرهان نقط المصاحف.[٢]

الرأي الثاني: جواز نقط المصحف وشكله، وبه قال جمع من السلف والخلف ؛ لأن الضرورة إليه ملحة، وهو لا يُخلُّ بالرسم، وإنما يزينه ويكمله، ويعين القراء على قراءة القرآن من غير لحن.

قال النووي(ت ٦٧٦هـ): نقط المصحف وشكله مستحَبٌّ؛ لأنه صيانةٌ له من اللحن والتحريف.[٣]

وقال مالك (ت ١٧٩هـ): لا بأس بالنقط في المصاحف التي يتعلَّم فيها الغلمان، أما الأمهات فلا.[٤]

وروى الداني في المحكم عن الأَوْزاعِيّ (ت ١٩٠هـ) عَن ثابت بن معبد قالَ (العَجْم نور الكتاب)

وعن مَنصُور(ت١٣٢هـ) قالَ سَألت الحسن عَن نقط المَصاحِف قالَ لا بَأْس بِهِ ما لم تَبْغُوا.[٥]

ويترجح هذا القول وهو الجواز ؛ لأنه لا ينافي الأمر بالتجريد، ولأنه صيانة للسان من اللحن كما نقلنا عن النووي، وقد تعقب النووي رأي الشعبي (ت ١٠٣هـ) والنخعي القائل بالكراهة فقال: "وأما كراهة الشعبي والنخعي النقط فإنما كرهاه في ذلك الزمان خوفًا من التغيير فيه، وقد أمن ذلك اليوم فلا منع، ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثًا فإنه من المحدثات الحسنة فلم يمنع منه"[٦].

سادساً: المصطلحات المعبرة عنه.

مصطلح النقط والشكل، هما أول مصطلحين أطلقا على هذا العلم منذ نشأته في القرن الأول الهجري إلى أن جاء أبو داوود سليمان بن نجاح في القرن الخامس الهجري فاستعمل مصطلحا جديدا وهو (الضبط) فشاع استعماله، وألف كتابا سماه (أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار) [٧]

ومن خلال ما سبق يظهر لنا وجود مصطلحات مرادفة لمصطلح (النقط) والذي سبق تعريفه في بداية هذا البحث، أما المصطلحان الآخران فهما:

١- **الضبط:** وهو في اللغة الحَزمُ، وضَبْطُ الشيء: لزوم الشيءِ لزوما لا يفارقه، يقال ذلك في كل شيء، وضَبَطَ الشيءَ: حفِظَهُ بالحزمِ. [٨]

---

(١) – ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام ٤٧/٤.

(٢) – ينظر: المحكم ص ٨٧.

(٣) – ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٨٩.

(٤) – ينظر: البيان في عد آي القرآن ص ١٢٩، المدخل لدراسة القرآن الكريم ص ٣٨٣-٣٨٤.

(٥) – ينظر: المحكم ص ٩٣.

(٦) – ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن ص ١٨٩.

(٧) – ينظر: علامات ضبط المصحف الشريف ص ١٥٥.

(٨) – ينظر: تاج العروس ٤٣٩/١٩ مادة (ضبط).

وفي الاصطلاح: علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي ألفتح، والضم، والكسر، والسكون، والشد، والمد، ونحو ذلك.(١)

٢- **الشكل:** وهو في اللغة المِثلُ والشِبهُ، وأشكل الأمر التبس، وفيه شُكْلَةٌ من دَمٍ أَي شيء يسير، وشَكَل الكِتابَ يَشْكُله شَكْلاً وأَشْكَله أَعجمه.(٢)

وفي الاصطلاح: "هو ما يُوضع فوق الحروف أو تحتها من العلامات الدالة على الحركة المخصوصة، أو السكون، أو الهمز، أو المدّ، أو التنوين، أو الشَّدّ".(٣)

المبحث الثاني: جهود الخليل بن أحمد ألفراهيدي في علم النقط.

يمثل عمل الخليل وجهوده في علم نقط المصاحف شعلة مضيئة في تاريخ هذا العلم، ونقطة تحول مهمة، فبعد أن نقَّط ابو الأسود الدؤلي المصحفَ وفق ما يُعرف بنقط أبي الأسود المدور ذي اللونين، جاء الخليل بن أحمد، ليتم هذا العمل ويتدارك ما فيه من ملاحظ، كالالتباس الحاصل بين إعجام الحروف وإعجام الإعراب؛ لأن كليها مدورٌ؛ وإثقاله للكلمة أيضا؛ وبسبب كثرة الألوان المستعملة؛ لأنه يُشَكل عبئاً على النُسّاخ والكُتّاب، ويحتاج إلى فطنة كبيرة ودقة عالية في التعامل مع هذه الألوان، فاهتدى إلى أن يغاير بن نقط الإعجام ونقط الإعراب، بغير اللون المستعمل، فجاء إعجام الخليل؛ ليلبي حاجة القارئ، ويصبح هو الإعجام المعتمد في المصحف وخارجه، ويحظى بقبول علماء المسلمين وعامتهم واستحسانهم.

ويمكن لنا تلخيص جهود الخليل بن أحمد ألفراهيدي بأمور:

أ- وحَّدَ الألوان المستعملة في النقط، واستبدل العلامات التي ابتكرها ابو الأسود الدؤلي مدورة الشكل بعلامات أخرى، فجعل الفتحة ألفا صغيرة ممدودة من اليمين إلى اليسار، فوق الحرف هكذا (ـَـ) و جعل الضمة واوا صغيرة توضع فوق الحرف هكذا (ـُـ)، وجعل الكسرة ياء صغيرة مردودة إلى الخلف توضع تحت الحرف هكذا (ـِـ)، ثم حُذف رأسها فصارت هكذا (ـِ) (٤) وقد أخذ هذا الشكل من صور الحروف كما ينقل النحاس عن محمد بن يزيد، قال: "الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، قال: وهو مأخوذٌ من صور الحروف، فالضمة واوٌ صغيرة الصورة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياءٌ تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحةٌ فوق الحرف"(٥).

ب- ابتكر الخليل علامات جديدة لم تكن في نقط من سبقه ممن نقط المصحف وهي:

---

(١) – ينظر: دليل الحيران ص ٣٤٥.

(٢) – ينظر: لسان العرب ٣٥٦/١١ مادة (شكل).

(٣) – المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ ص ٤٠١.

(٤) – ينظر : قصة النقط والشكل في المصحف الشريف ص ٩٤.

(٥) – عمدة الكتاب ص ١٩٦، الجامع لما يحتاج اليه من رسم المصحف ص ١٧٣.

*- **الهمزة** : فاخترع الخليل علامة لها وهي رأس العين هكذا (ء) ؛ واختار رأس العين لقرب مخرج العين من الهمزة، أما ما يخص همزة الوصل فقد جعل لها رأس الصاد علامة هكذا (آ) مأخوذة من كلمة (الوصل)[١] .

*- **علامة السكون**: وهي رأس (خ) مأخوذة من أول (خفيف) [٢] هكذا (ـْـ)

*- **علامة الروم والإشمام**: وعلامتهما: نقط مدور بلون أحمر كنقط الإعجام؛ حتى لا يلتبس بالحركة التامة.[٣]

*- **علامة المد**: وعلامته كلمة (مـد) ثم حذفت الميم والدال فصارت كماهي الآن في المصاحف (ـــ~ـــ) [٤]

ت- أول من ألف في علم النقط هو الخليل بن أحمد بعد أن أقام لهذا العلم أصولا وقواعد، وجعله علما مستقلا، فذكر في كتابه هذا أصول علم النقط وقواعده، وبينَّ علله، قال الداني: وَأول من صنف النقط ورسمه فِي كتاب، وَذكر علله: الْخَلِيل بن أحمد، ثمَّ صنف ذَلِك بعده جمَاعَة من النَّحْوِيين والمقرئين، وسلكوا فِيهِ طَرِيقه، وَاتبعُوا سنته، وَاقْتَدوا بمذاهبه[٥] ولكن لم يصل إلينا كتاب الخليل، وما وصل هي آراؤه التي نقلها عنه الداني في كتابه (المحكم في نقط المصاحف) ونحن الآن بصدد جمعها، وتحليلها من خلال هذا البحث.

ويُلاحظ أن الخليل بن أحمد لم يتعرض في عمله لنقط الإعجام الذي قام به نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، فظل كما هو، مع بعض التحسينات الطفيفة كحجم النقطة وغيرها، وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يكتب البقاء للعلامات التي ابتكرها الخليل إلى يومنا هذا. [٦]

المبحث الثالث: آراء الخليل في كتاب المحكم.

أولا: علامات الإعجام.

وروي عن الخليل بن أحمد أنه قال: الألف ليس عليها شيء من النقط؛ لأنها لا تلابسها صورة أخرى، والباء تحتها واحدة، والتاء فوقها اثنتان، والثاء ثلاث، والجيم تحتها واحدة، والخاء فوقها واحدة، والذال فوقها واحدة، والشين فوقها ثلاث، والضاد فوقها واحدة، وألفاء إذا وصلت فوقها واحدة وإذا انفصلت لم تنقط؛ لأنها لا يلابسها شيء من الصور، القاف إذا وصلت فتحتها واحدة، وقد نقطها ناس من فوقها اثنتين، فإذا فصلت لم تنقط؛ لأن صورتها أعظم من صورة الواو، فاستغنوا بعظم صورتها عن النقط،

(١) – ينظر: الكُتاب ص ٩٩.

(٢) – ينظر: الكتاب ١٦٩/٤، المحكم ص ٧٤، أصول الضبط للسجستاني ص ٤٧.

(٣) – ينظر: دليل الحيران ص ٣٦١، جهود العلماء في علم ضبط المصحف الشريف ص ١١٤.

(٤) – ينظر : قصة النقط والشكل في المصحف الشريف ص ٩٦.

(٥) – المحكم ص ٧٨.

(٦) – ينظر : قصة النقط والشكل في المصحف الشريف ص ٩٩.

والكاف لا تنقط؛ لأنها اعظم من الدال والذال، واللام لا تنقط؛ لأنها لا يشبهها شيء من الحروف، والميم لا تنقط؛ لأنها لا تشبه شيئا من الحروف، وقصتها قصة اللام والنون إذا وصلتها فوقها واحدة؛ لأنها تلتبس بالباء والتاء والثاء، فإذا فصلت لم تنقط، استغنوا بعظم صورتها لأن صورتها أعظم من الراء والزاي، والواو لا تنقط؛ لأنها أصغر من القاف فلم تشبه بشيء من الحروف، والهاء لا تنقط؛ لأنها لا تشبه شيئا من الحروف، وقصتها قصة الواو، ولام ألف حرفان قرنا فليس واحد منهما ينقط، والياء إذا وصلت نقطت تحتها اثنتين لئلا تلتبس بما مضى فإذا فصلت لم تنقط. (١)

تحدث الخليل بن أحمد في هذا النص عن إعجام حروف اللغة العربية، الذي وضعه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، لتمييز الحروف المتشابه في الشكل وصيانة القرآن الكريم واللغة عن اللحن، بعد أن اتسعت الدولة الإسلامية واختلط العرب بالأعاجم، وقد كانت هذه المرحلة بعد نقط أبي الأسود المدور الخاص بحركات الإعراب، وقبل نقط الخليل.

ومن خلال ما سبق، لنا أن نقسم حروف اللغة العربية من حيث الإعجام وعدمه إلى اربع مجموعات:

* مالا ينقط لعدم التباسه بحرف اخر، وهي: (أ، ك، ل، م، و، هـ)

*مالا ينقط ليمتاز عن مشابهه المنقط، وهي: (ح، د، ر، س، ص، ط، ع)

* ماينقط في جميع احواله، وهي: (ب، ت، ث، ج، خ، ذ، ز، ش، ض، ظ، غ)

* ماينقط عند الوصل ويخلى إذا افرد، وهي: (ف، ق، ن، ي)

ثم أشار الخليل إلى مذاهب العرب في نقط القاف فقال: إن القاف إذا وصلت فتنقط بوَاحدَة تحتها، وَقد نقطها نَاس من فَوْقهَا اثْنَتَيْنِ فإذا فصلت لم تنقط.

ولكن المستعمل اليوم عند المشارقة نقطها باثنتين من فوقها، وعند المغاربة بواحدة من فوقها، ويبدو أن المذهب الذي ذكره الخليل في نقط القاف هو المذهب القديم، وقد استعمله النساخ في المصاحف القديمة كما في مصحف جامع الحسين في القاهرة وغيره(٢).

كلمة (قل) في مصحف جامع الحسين

ويُلاحظ أيضا من خلال النص السابق: أن عدم نقط الكاف في زمنهم؛ لأن صورتها لا تلتبس بغيرها، وقد يكون ذلك راجعا إلى الخطوط المستعملة في زمنهم، أما اليوم فهي تلتبس باللام؛ لذا جرى العمل على رقمها بكاف صغيرة لتمييزها عن اللام كهذا (ك) (٣).

(١)- المحكم : ص ١٤٢-١٤٣.

(٢) ينظر: علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف ص ١٢٢-١٢٦.

(٣) ينظر: المصدر نفسه ص ١٢٣.

وذكر الخليل مجموعة من الحروف لاتنقط إذا تطرفت وهي (ف، ق، ن، ي) لعدم اشتباهها بغيرها، وكان هذا بداية النقط ثم شاع نقطها في كل احوالها سواء أكانت متطرفة أم لا، كما يظهر في مصحف ابن البواب (ت ٤١٣هـ) وغيره، مع تأكيد علماء الرسم في مؤلفاتهم على عدم تنقيط هذه الحروف حال تطرفها،[١] ثم استقر الامر على تنقيط ثلاث حروف منها في كل احوالها وهي (ف، ق، ن) وتجريد الياء المتطرفة من النقاط.[٢] وهذه صورتها وهي متطرفة، كما تبدو في مصحف جامع الحسين في القاهرة:

القاف: ، النون: ، الياء: ، الفاء:

ثانيا: علامات الحركات الثلاث.

وقال أبو الحسن بن كيسان: (ت ٢٩٩هـ) قال محمد بن يزيد: الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف، فالضمة واو صغيرة الصورة في أعلى الحرف؛ لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف. [٣]

يشير هذا النص إلى واضع النقط المستطيل، وهو الخليل بن أحمد، فهو مبتكر هذا الشكل في النقط بعد انتشار نقط أبي الأسود المدور، والخاص بعلامات الإعراب، ثم جاء نقط نصر بن عاصم الليثي الخاص بإعجام الحروف، وكانت بنفس لون المداد الذي كُتب به المصحف بينما أخذت نقاط الإعراب لونا مختلفا لتتميز عن نقاط الإعجام؛ لاشتراكهما في الشكل، فدعت الحاجة إلى حل هذا الإشكال، فجاء الحل من الخليل بن أحمد، حيث اخترع علامات للإعراب تختلف عن علامات الإعجام من حيث الشكل، وبنفس لون المداد الذي كتب فيه المصحف، فزال هذا اللبس والإشكال،[٤] وقد أخذَ هذه العلامات من صور الحروف، فجعل علامة الضمة واوا صغيرة في أعلى الحرف ـُ، وعلامة الكسرة ياء صغيرة مردودة من غير رأس ولا نقط تحت الحرف(ـِ)، ثم استقرَّت على شكلها الحالي (ـِ)، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف(ـَ) وقد أخذت هذه الحركات هذا الشكل وبقيت عليه منذ اختراعها من قبل الخليل وإلى وقتنا الحالي[٥]، وفي اختيار هذه الحركات ملمح صوتي أشار اليه ابن جني (ت ٣٩٢) حيث قال: " اعلمْ أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء، والضمة

(١) ينظر: صبح الأعشى ١٤٨/٣.

(٢) – ينظر: علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف ص ١٢٩

(٣)– المحكم : ص٧٤.

(٤) – ينظر: الطراز في شرح ضبط الخراز ص ١٤.

(٥) – ينظر: علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف ص ٩٦.

بعض الواو، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، والكسرة الياء الصغيرة، والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة"[١].

ثالثا: علامة التشديد والسكون.

وزاد الخليل في ذلك، فجعل على الحرف المشدد ثلاث شبهات، وأخذه من أول (شديد) فإذا كان خفيفا جعل عليه خاء وأخذه من أول (خفيف). [٢]

تضمن هذا النص الذي جاء في كتاب المحكم: الحديث عن علامتين من علامات الشكل والضبط زادهما الخليل وهما:

أ- **علامة التشديد:** فقد ابتكر الخليل بن أحمد في علامات النقط علامة لم تكن موجودة في نقط أبي الأسود، ولافي نقط نصر بن عاصم، وهي علامة الحرف المشدد، حيث كانت قبل علامات الخليل مجردة من أي علامة، فجعل الخليل علامة الحرف المشدد رأس (ش) مأخوذة من أول كلمة (شديد) كهذا (ـّ) وهذا ما ذكره سيبويه (ت١٨٠هـ) واختاره ابو داود إذا كان المصحف مضبوطا بالشكل الذي اخترعه الخليل،[٣] ويكون موضعها فوق الحرف، فان كان مفتوحا جعلت الفتحة فوق الشدة، وان كان مضموما جعلت أمامه، وان كان مكسورا جعلت الشدة فوق الحرف والكسرة تحت الحرف[٤]، واشتهرت هذه العلامة عند المشارقة في المصاحف وغيرها،

وللتشديد علامة أخرى اختارها أهل المدينة وتبعهم أهل الأندلس، وهي (دال) توضع فوق الحرف إذا كان مفتوحا، وتحته إذا كان مكسورا، وامامه إذا كان مضموما[٥].

ب- **علامة السكون:** ابتكر الخليل بن أحمد علامة الحرف الساكن وهي رأس (خ) مأخوذة من أول (خفيف) [٦] هكذا (ـْـ) ثم تنوعت علامات السكون فاختار اهل الأندلس جَرة فوق الحرف المسكن، وأختار أهل المدينة دارة صغيرة فوق الحرف وهي الصِفر المستعمل في العدد، واختار بعض اهل العربية (الهاء) علامة على السكون، وكانت الدارة الصغيرة هي أكثر العلامات استعمالا في المصاحف إلى أن طبع المصحف الاميري في القاهرة عام ١٣٤٢هـ فاستعمل علامة الخليل وهي رأس الخاء فصار هي العلامة السائدة في المصاحف بعد ذلك. [٧] وهذه صور السكون في مصحف المدينة النبوية:

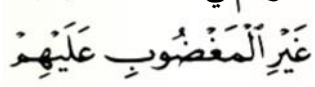

(١) – سر صناعة الاعراب ٣٣/١.

(٢) – المحكم : ص٧٤.

(٣) – ينظر: الكتاب، ٤/ ١٦٩، المحكم ص ٧٤، أصول الضبط ص ٥٥.

(٤) – ينظر: المحكم ص ١٦٣، أصول الضبط ٥٠.

(٥) – ينظر: المحكم ص ١٦٣.

(٦) – ينظر: الكتاب ١٦٩/٤، المحكم ص ٧٤، أصول الضبط للسجستاني ص ٤٧.

(٧) – ينظر: المحكم ص ١٦٣، علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف ص ١٠١-١٠٢.

رابعا: علامة التنوين وفيه:

أ- علامة تنوين النصب.

قال ابو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي (ت ٣٣٦هـ) أخبرنا عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيدي، (ت ٢٠٢هـ) عن عمه أبي عبد الرحمن عن الخليل قال: قوله ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء: ١١] بنقطتين فوق الميم طولا واحدة فوق الأخرى، قال: ولا أنقط على الألف ؛ لأن التنوين يقع على الميم نفسها، قال ابو عبد الرحمن، قال ابو محمد يعني: أباه اليزيدي، ولكنني أنقط على الألف ؛ لأني إذا وقفت قلت {عليما} فصار ألفا على الكتاب، قال: ولو كان على ما قال الخليل لكان ينبغي إذا وقف أن يقول: {عليم} يعني بغير ألف . (١)

سار الخليل بن أحمد على نهج أبي الأسود في تكرار الحركة الإعرابية للدلالة على التنوين، فجعل علامة تنوين الضم: ضمتين فوق الحرف، وتنوين ألفتح: فتحتين فوقه، وتنوين الكسر: كسرتين تحته، وقد تحدث هذا النص عن موضع علامتي تنوين النصب من الألف المبدلة منه عند الوقف، إذ وقع فيه خلاف بين علماء الضبط على أقوال، وأشهرها:

١- مذهب الخليل بن أحمد وسيبويه، وهو جعل التنوين على الحرف الذي قبل الألف ، لا على الألف ، وعلل الخليل ذلك؛ بأن التوين يقع على الحرف نفسه، لا على الألف المبدل من التنوين حال الوقف، هكذا: عليمًا، حكيمًا، وعليه العمل عند المشارقة.

وهذه صورته في مصحف المدينة النبوية:

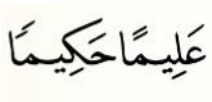

٢- مذهب يحيى اليَزِيدي ونُقّاطُ المدينة والبَصرة والكُوفة، وهو وضع ألفتحتين معًا فوق الألف لا قبلها، هكذا: عَلِيماً، حكيماً، وعلل ذلك؛ بأنه إذا وقف قال{عليما} بالألف قَالَ: وَلَو كَانَ على مَا قَالَ الْخَلِيل لَكَانَ يَنْبَغِي إذا وقف أَن يَقُول {عليم} يَعْنِي بِغَيْر ألف . وعلى هذا ضبطت مصاحف المغاربة، (٢) كما في هذه الصورة من المصحف الحسني المسبع بالخط المغربي:

ب- علامة التنوين بحسب مايتعلق بها من أحكام.

قال الخليل (رحمه الله) كل ما استقبله من حروف الحلق حرف وهو منون نحو ﴿ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ [النساء:٤٣] فالتقط على الطول، وفي نحو ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ١٧٣] و ﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ [المسد: ٥]

(١) – المحكم : ص١٨٢-١٨٣.

(٢) – ينظر: المحكم ص ١٨٢-١٨٣، سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ٥٣٨/٢-٥٣٩.

النقط على العرض، يريد بالطول التراكب، وبالعرض التتابع. [١]

ميز الخليل بن أحمد بين شكلي التنوين باعتبار ما يتعلق فيها من أحكام فإن جاء بعد التنوين أحد حروف الحلق الستة وهي (ء، هـ ن ع، ح، غ، خ) فيكون حكمها الإظهار عند التنوين باتفاق في الحروف الأربع الأولى، واختلاف في الغين والخاء، ففي هذه الصورة تُركب علامتا التنوين بحيث تجعل إحداهما فوق الأخرى، ترمز القريبة من الحرف إلى الحركة والأخرى إلى التنوين، مع تعرية حرف الحلق من التشديد، والاكتفاء بحركته، وعلل الداني تركيب التنوين في هذه الحالة بقوله " لما كان حكمه أن يبين عندهن لبعد المسافة التي بينه وبينهن في المخرج، أبعدت النقطة التي هي علامته عن حرف الحلق بأن جعلت فوق الحركة؛ ليؤذن بذلك بانقطاعه وانفصاله عنه، ويدل به على تخليصه وبيانه"[٢].

أما في الحالات الأخرى، وهي الإدغام والإخفاء والإقلاب، فتوضع علامتا التنوين متتابعة، إحداهما أمام الأخرى، وعلل الداني أيضا ذلك بكون الأحكام المتعلقة به، من إدغام، وإخفاء، وإقلاب، إنّما وجبت بسبب قرب التنوين من الحروف التي تليها، سواء كان قربا ظاهرا كما في الإدغام، أو نسبيا كما في الإخفاء والقلب؛ فناسب وجانس تتابع علامتي التنوين هذا المعنى، حيث قربت النقطة أو الحركة الثانية التي هي علامة التنوين من الحرف الذي يليها دلالة على قربه منها الموجب للإدغام والإخفاء والقلب.[٣]

خامسا: ضبط الألف لام.

فحكي عن الخليل بن أحمد (رحمه الله) أنه قال: الطرف الأول في الصورة هو الهمزة، والطرف الثاني هو اللام.[٤]

الحديث هنا في (لام ألف) والخلاف الواقع في ضبطها.

فمذهب الخليل بن أحمد: أن طرفها الأول هو اللام، والثاني هو الألف ، وهو المعتمد في ضبط المشارقة، واختاره الداني وعَامَّة اهل النقط من الْمُتَقَدِّمين والمتأخرين، بدليل أن رسم هَذِه الْكَلِمَة كَانَ اولا كَمَا ترى لاما ممطوطة فِي طرفها ألف ، كنحو رسم مَا اشبه ذَلِك مِمَّا هُوَ على حرفين الثَّانِي مِنْهُمَا ألف من سَائِر حُرُوف المعجم نَحْو (يَا) و (هَا) و (مَا).[٥]

فإذا نقطت اللَّام ألف على هذا المذهب، جعلت الْهمزَة نقطة بالصفراء فِي الطّرف الأول من الطَّرفَيْنِ لأنه الألف الَّتِي هِيَ صورتهَا، وَجعلت الفتحة نقطة بالحمراء عَلَيْهَا إن كَانَت مَفْتُوحَة، وَجعلت حَرَكَة اللَّام على الطّرف الثَّانِي إن كَانَت اللَّام مَفْتُوحَة، وَذَلِكَ نَحْو: ﴿ لَأَزَيَّنَّاكَهُمْ ﴾ [محمد: ٣٠]، و ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ ﴾

(١) – المحكم : ص١٩٠ – ١٩١.

(٢) – المحكم ص ١٩٠– ١٩١.

(٣) – ينظر: المحكم ص ٣٦٨–٣٦٩، الطراز ص ٤٨– ٤٩، دليل الحيران ص ٣٥٣.

(٤) – المحكم : ص ٣٦٨.

(٥) – ينظر: المصدر نفسه ص ٣٦٨.

[الحشر: ١٣]، و ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف: ١٨]، و ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ [مريم: ٤٦]، و ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ [المائدة: ٢٧] وَشبهه.[١] كما في هذه الصورة من مصحف المدينة النبوية:

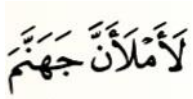

والمذهب الثاني هو مذهب الأخفش (ت ٢١٥هـ): حيث قال: إن الطرف الأول هو الألف ، والطرف الثاني هو اللام، والخلاف راجع إلى أصل الكلمة حيث كانت (لا) تُكتب بطرفين مستويين تشبه الحرف (U) في لغة الاعاجم؛ فاستقبحت العرب ذلك، فغيروا صورته وحسنونها بأن ظفروا الحرفين، فأمالوا كل واحد منهما، فأدخلوه في الآخر وأخرجوه حتى لم يبق إلا شيء يسير منه، بقية الدارة أسفله، فرجع بسبب ذلك الأول ثانيا، والثاني أولا، وهذا الرأي هو المعتمد في ضبط المغاربة.[٢] كما في هذه الصورة من مصحف الحسني المسبع بالخط المغربي:

سادسا: ضبط الألفات المقيدة.

وقال ابن المنادي: ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ [فاطر: ٨]، و ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ [هود: ٧٠] ، و ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [الأنعام: ٧٦]، و ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ [التكوير: ٢٣]، و﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣]، و ﴿سَـَٔاوِيَ﴾ [هود: ٤٣] هذا النحو في نقط اهل البصرة بنقطتين: الأولى منهما للهمزة، والثانية للنصبة، وهم يسمونه المقيد، وهو مذهب الخليل وغيره. [٣]

مذهب الخليل في نقط الهمزة المفتوحة قبل ألف ، متطرفة كانت أم متوسطة، هو نقطها بنقطتين: واحدة قبل الألف ، والأخرى بعدها، أي: يطرح الهمزة ويجعل مكانها نقطة، ثم يجعل نقطة أخرى بعد الألف دلالة على فتحة الهمزة، هكذا: (فر.ا.هـ حسنا، ور.ا. أَيْديهم، ور.ا.كوكبا، وَلَقَد ر.ا.هـ) إلا أنَّ التي بعدها أرفع من الأولى سنا، وتسمى المقيدة، وإنما نقطت باثنتين لأنَّ واحدة منها للهمزة والأخرى للنصب وهى الثانية، [٤] وهو مذهب متروك لايُعمل به في نقط المصاحف.

سابعا: علامة الهمزة والرَّوم والإشمام.

ثم جعل الخليل بن أحمد الهمز، والتشديد، والروم، والإشمام، وقفا الناس في ذلك أثرهما، واتبعوا فيه سنتهما، وانتشر ذلك في سائر البلدان، وظهر العمل به في كل عصر وأوان،

---

(١) – ينظر المصدر نفسه ص ٣٧١–٣٧٢.

(٢) – ينظر: دليل الحيران ص ٤٣٧.

(٣) – المحكم : ص ٢٢٢.

(٤) – ينظر: المصاحف ص ٣٣٤، علم النقط والشكل التاريخ والأصول ص ١٧٨.

والحمد لله على كل حال.[١]

يُستفاد من هذا النص: أن الخليل ابن أحمد وضع علاماتٍ جديدة لم يُسبق اليها، ومنها ماورد في هذا النص وهي: الهمز، والتشديد، والروم، والإشمام، فسار الناس على ذلك، وانتشرت هذه العلامات إلى زماننا، وقد سبق الحديث عن علامة التشديد في نص سابق، بقي لنا علامات ثلاث وهي:

أ- **الهمزة:** والمقصود هنا همزة القطع فلم يستعمل ابو الأسود الدؤلي في نقطه لها أي علامة؛ ولكن بعض نقاط المصاحف اخترعوا لها علامة، وهي نقطة بالصُفرة أو الحُمرة.[٢] فاخترع الخليل علامة لها وهي رأس العين هكذا (ء) ؛ واختار رأس العين لقرب مخرج العين من الهمزة، أما مايخص همزة الوصل فقد جعل لها رأس الصاد علامة هكذا (ٱ) مأخوذة من كلمة (الوصل)[٣].

ب- **الرَّوم:** وهو النطق ببعض الحركة، أو هو تضعيف الحركة و تنقيصها حتى يذهب معظمها، و يختص بالمرفوع و المجرور و المضموم و المكسور، بخلاف المفتوح،[٤] وعلامته: نقط مدور بلون أحمر كنقط الإعجام؛ حتى لا يلتبس بالحركة التامة، ومذهب أبي داود وغيره، هو عدم وضع علامة للروم.[٥]

ت- **الإشمام:** وهو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، أو هو أن تجعل شفتيك على صورتها، و يختص بالضمّ سواء كانت حركة إعراب أو بناء إذا كانت لازمة،[٦] وعلامته: نقطة حمراء توضع أمام الحرف، ويحسن أن تكون مربعة خالية الوسط.[٧]

وذهب الداني إلى عدم نقطها فقال: " وإن تركت الحروف عارية من تلك النقطة، وأخذ ذلك مشافهة عن القراء كان حسنا؛ لأن القارئ ربما أشبع تلك الضمة وأخلصها فخرج بذلك عن مذاهب أئمة القراءة، فإن لم يفعل ذلك، ونحا بالكسرة في ذلك نحو الضمة كما يجب فجعل النقطة دلالة على ذلك أبين وأدل على النطق"[٨].

---

(١) – المحكم : ص٧١.

(٢) – ينظر: المحكم ص ٢١٣، أصول الضبط ١٣٠ و ١٣٤.

(٣) – ينظر: الكُتاب ص ٩٩.

(٤) – ينظر: كشاف اصطلاحات ألفنون والعلوم ص ١٥٣٣.

(٥) – ينظر: دليل الحيران ص ٣٦١، جهود العلماء في علم ضبط المصحف الشريف ص ١١٤.

(٦) – ينظر: كشاف اصطلاحات ألفنون والعلوم ص ٣٩١.

(٧) – ينظر: إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين ص ٣١، جهود العلماء في علم ضبط المصحف الشريف ص ١١٤.

(٨) – المحكم: ص ١٦٠.

الخاتمة

الحمد لله على إتمام نعمته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم أنبيائه ورسله، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه وبعد.

فقد وفقني الله تعالى لإتمام هذا البحث وهو (جهود الخليل بن أحمد ألفراهيدي وآراؤه في علم النَّقْط من خلال كتاب "المحكم في نقط المصاحف" لأبي عمرو الداني: عرض وتحليل) وجاءت نتائج البحث كالآتي:

١- كانت الكتابة العربية خالية من إعجام الإعراب والحروف؛ فكُتب المصحف خاليا منها بناء على ذلك، حتى ظهر من اللحن ما يستلزم النقط.

٢- مراحل نقط المصحف ثلاثة:

- مرحلة أبي الأسود الدؤلي: وتتمثل في نقط الإعراب، وهي: نقطة بلون مغاير لِلون المصحف تمثل الحركات الثلاث: الفتحة، والضمة، والكسرة.

- مرحلة نصر بن عاصم ويحيى اليعمري: وهي: نقط إعجام الحروف للتمييز بين الحروف المتشابهة شكلا، كالراء والزاي، والدال والذال ، والسين والشين وغيرها.

- مرحلة الخليل بن أحمد : وهي: توحيد الألوان المستعملة في نقط الإعراب والإعجام، واستبدال نقط الإعراب المدور، بعلامات جديدة مأخوذة من صور الحروف، فالفتحة من الألف ، والضمة من الواو، والكسرة من الياء، وابتكر علامات لم تكن موجودة في نقط من سبقه وهي علامات: الشدة والسكون والروم والإشمام والمد.

٣- نقط المصحف من الأمور المباحة بل من المستحسنة؛ لأن الضرورة إليه ملحة، وهو لا يُخلُّ بالرسم، كما قال من كره النقط، وإنما يزينه ويكمله، ويعين القراء على قراءة القرآن من غير لحن.

٤- أول من ألفَّ في علم النقط هو الخليل بن أحمد بعد أن أقام لهذا العلم أصولا وقواعد، وجعله علما مستقلا، وبينَّ علله، وكتابه مفقود، ثمَّ صنف بعده جمَاعَة من النَّحْوِيين والمقرئين، وسلكوا فِيهِ طَرِيقه، وَاتبعُوا سنته، وَاقْتَدوا بمذاهبه.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١- إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين: د. محمد محمد سالم محيسن: دار محيسن / مصر ٢٠٠٢ م.

٢- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار: الإمام أبو داود سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي: تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال: مجمع الملك فهد.

٣- أيضاح الوقف والابتداء: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ) تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق: ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

٤- البيان في عدّ آي القرآن: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) تحقيق: د.غانم قدوري الحمد: مركز المخطوطات والتراث الكويت: الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٥- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو ألفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي: تحقيق: مجموعة من المحققين: دار الهداية.

٦- التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني : تحقيق: محمد أسعد طلس – عبد المعين الملوحي – أسماء الحمصي : دار صادر – بيروت : ١٩٩٢م.

٧- الجامع لما يحتاج اليه من رسم المصحف ابن وثيق الاندلسي ت ٦٥٤ هـ: تحقيق د. غانم قدوري الحمد : دار عمار / الاردن : الطبعة الاولى ٢٠٠٩م.

٨- جهود العلماء في علم ضبط المصحف الشريف دراسة تحليلية نقدية: د. محمود مصطفى عفش: دار الغوثاني للدراسات القرآنية: الطبعة الأولى ٢٠٢٣م.

٩- دليل الحيران على مورد الظمآن: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (المتوفى: ١٣٤٩هـ): دار الحديث- القاهرة.

١٠- رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة: شعبان محمد إسماعيل: دار السلام للطباعة والنشر: الطبعة: الثانية.

١١- سر صناعة الإعراب: أبو ألفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت، لبنان: الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٢- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين: الشيخ: علي محمد الضباع: مكتبة الامام البخاري: الإسماعيلية: ١٤٢٩هـ.

١٣- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي: دار الكتب العلمية: بيروت: ١٩٨٧م.

١٤- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ألفارأبي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت: الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٥- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ألفارأبي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين – بيروت: الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.

١٦- الطراز في شرح ضبط الخراز: للامام أبي عبد الله محمد بن عبد الله التنسي: تحقيق: د. أحمد بن أحمد شرشال: مجمع الملك فهد.

١٧- علامات ضبط المصحف الشريف عرض وتوجيه: د. مصطفى مصطفى أحمد الحلوس: مجلة قطاع أصول الدين: جامعة الازهر: العدد السابع عشر.

١٨- علم النقط والشكل التاريخ والأصول: د. غانم قدوري الحمد: دار عمار: الأردن.
١٩- علوم القرآن الكريم بين المصادر والمصاحف دراسة تطبيقية في مصاحف مخطوطة: د. غانم قدوري الحمد: مركز تفسير: الطبعة الأولى: ٢٠١٨م.
٢٠- عمدة الكتاب: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) تحقيق: بسام عبد الوهاب الجأبي: دار ابن حزم – الجفان والجأبي للطباعة والنشر: الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
٢١- غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي(المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن: الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م.
٢٢- فضائل القرآن: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين: دار ابن كثير (دمشق – بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ –١٩٩٥ م.
٢٣- قصة النقط والشكل في المصحف الشريف : د. عبد الحي ألفرماوي : دار النهضة العربية.
٢٤- كتاب الكُتّاب لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الشهير بابن دُرُسْتُوَيه: تحقيق: د. إبراهيم السامرائي و د. عبد الحسن ألفتلي: الكويت ١٩٧٧م.
٢٥- الكتاب: عمرو بن عثمان، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون: مكتبة الخانجي، القاهرة: الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٦- كشاف اصطلاحات ألفنون والعلوم: محمد على التهانوى: مكتبة لبنان ناشرون: بيروت.
٢٧- المحرر في علوم القرآن: د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي: الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٢٨- المحكم في علم نقط المصاحف: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني: تحقيق: د. غانم قدوري الحمد: دار الغوثاني للدراسات القرآنية: دمشق- بيروت: الطبعة الأولى ٢٠١٧م.
٢٩- المدخل لدراسة القرآن الكريم: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ): مكتبه السنة – القاهرة: الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
٣٠- المصاحف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ) تحقيق: محمد بن عبده: ألفاروق الحديثة – مصر / القاهرة: الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٣١- المَطَالِعُ النَّصرية للمَطَابِعِ المصريَّةِ في الأصُول الخَطيَّةِ: نصر (أبو الوفاء) ابن الشيخ نصر يونس الوفائي الهوريني الأحمدي الأزهري الأشعري الحنفي الشافعيّ (المتوفى: ١٢٩١هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور طه عبد المقصود: مكتبة السنة، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٣٢- معجم علوم القرآن: إبراهيم محمد الجرمي : دار القلم – دمشق: الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٣٣- الميسر في رسم المصحف وضبطه: د. غانم قدوري الحمد: المؤسسة اللبنانية للكتاب الاكاديمي.

List of sources and references

*-The Holy Quran
1. Guiding the students to set the book shown: d. Muhammad.Muhammad Salem Muhaisen: Dar Muhaisen / Egypt 2002
2. The origins of the setting and how it is abbreviated: Imam Abu Dawud Suleiman bin Najah bin Abi Al-Qasim Al-Andalusi: Investigation: Dr. Ahmed bin Ahmed Charchal: King Fahd Complex.

3. Explanation of endowment and initiation: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (deceased: 328 AH) investigation: Muhyiddin Abd al-Rahman Ramadan: Publications of the Arabic Language Academy in Damascus: 1390 AH - 1971 AD.
4. The statement in counting the verses of the Qur'an: Othman bin Saeed bin Othman bin Omar Abu Amr Al-Dani (deceased: 444 AH) Investigation: Dr. Ghanem Qaddouri Al-Hamad: Manuscripts and Heritage Center Kuwait: Edition: First, 1414 AH - 1994 AD.
5. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni Abu al-Fayd, nicknamed Murtada, al-Zubaidi: investigation: a group of investigators: Dar al-Hidaya.
6. The efforts of scholars in the science of tuning the Holy Qur'an, an analytical and critical study: Dr. Mahmoud Mustafa Furniture: Dar Al-Ghouthani for Quranic Studies: First Edition 2023 AD.
7. Evidence of Al-Hiran on the Source of the Thirsty: Abu Ishaq Ibrahim bin Ahmed bin Suleiman Al-Marghani Al-Tunisi Al-Maliki (deceased: 1349 AH): Dar Al-Hadith – Cairo.
8. Drawing and adjusting the Qur'an between tawqif and modern terminology: Shaaban Muhammad Ismail: Dar Al-Salam for Printing and Publishing: Edition: Second.
9. The secret of making syntax: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (deceased: 392 AH) Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon: Edition: First 1421 AH - 2000 AD.
10. Samir Al-Talibin in drawing and adjusting the book shown: Sheikh: Ali Muhammad Al-Dabaa: Imam Al-Bukhari Library: Ismailia: 1429 AH.
11. Subh Al-Asha in the creation industry: Ahmed bin Ali Al-Qalqashandi: Scientific Book House: Beirut: 1987 AD
12. Al-Sihah is the crown of the language and the authenticity of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Gawhari al-Farabi (deceased: 393 AH) investigation: Ahmad Abd al-Ghaffour Attar: Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut: Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.
13. Al-Sihah is the crown of the language and the authenticity of Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (deceased: 393 AH) investigation: Ahmed Abd al-Ghaffour Attar: Dar al-Ilm Li'l Millions - Beirut: Edition: Fourth 1407 AH - 1987 AD.
14. Al-Taraz fi Explanation of Tuning Al-Kharaz: by Imam Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Tansi: Investigation: Dr. Ahmed bin Ahmed Charchal: King Fahd Complex.
15. Signs of Securing the Noble Qur'an Presentation and Guidance: Dr. Mustafa Mustafa Ahmad Al-Halous: The Fundamentals of Religion Sector Journal: Al-Azhar University: Seventeenth Issue.
16. Science of dots and shapes, history and origins: d. Ghanem Qadouri Al-Hamad: Dar Ammar: Jordan.
17. The Sciences of the Noble Qur'an between the Sources and the Qur'an, an Applied Study on Manuscript Qur'an: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamad: Interpretation Center: First Edition: 2018 AD.
18. Umdat al-Kitab: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad bin Ismail bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (deceased: 338 AH) Investigation: Bassam Abd al-Wahhab al-Jabi: Dar Ibn Hazm - al-Jaffan and al-Jabi for printing and publishing: Edition.
19. Ghareeb Al-Hadith: Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (deceased: 224 AH) investigation: Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan: The Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad - Deccan: Edition: First, 1384 AH - 1964 AD.
20. The Virtues of the Qur'an: Abu Ubaid Al-Qasim Bin Salam Bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (deceased: 224 AH) Investigated by: Marwan Al-Attiyah, Mohsen Kharabah, and Wafaa Taqi Al-Din: Dar Ibn Katheer (Damascus - Beirut) Edition: First, 1415 AH-1995 AD.
21. The story of dots and shapes in the Holy Qur'an: Dr. Abdul Hai Al-Faramawi: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

22. Kitab al-Kitab by Abu Muhammad Abdullah bin Jaafar bin Muhammad, famous for Ibn Darustuyeh: Investigation: Dr. Ibrahim Al-Samarrai and d. Abdul Hassan Al-Fatli: Kuwait 1977 AD.
23. The book: Amr bin Othman, nicknamed Sebawayh (deceased: 180 AH) investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun: Al-Khanji Library, Cairo: Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD.
24. An Index of Arts and Sciences: Muhammad Ali Al-Thanawi: Library of Lebanon, Publishers: Beirut.
25. Editor in the Sciences of the Qur'an: Dr. Musaed bin Suleiman bin Nasser Al-Tayyar: Center for Qur'anic Studies and Information at the Imam Al-Shatibi Institute: Edition: Second, 1429 AH - 2008 AD.
26. The arbitrator in the science of Qur'an points: Abu Amr Othman bin Saeed Al-Dani: investigation: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamad: Al-Ghouthani House for Quranic Studies: Damascus - Beirut: First Edition 2017 AD.
27. The Introduction to the Study of the Noble Qur'an: Muhammad bin Muhammad bin Suwelim Abu Shohba (deceased: 1403 AH): Al-Sunna Library - Cairo: Edition: Second, 1423 AH - 2003 AD.
28. The Qur'ans: Abu Bakr bin Abi Dawood, Abdullah bin Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (deceased: 316 AH) investigation: Muhammad bin Abduh: Al-Farouk Al-Haditha - Egypt / Cairo: Edition: First, 1423 AH - 2002 AD.
29. The Nasri readings of the Egyptian presses in the originals of calligraphy: Nasr (Abu Al-Wafa') Ibn Sheikh Nasr Younes Al-Wafa'i Al-Horini Al-Ahmadi Al-Azhari Al-Ash'ari Al-Hanafi Al-Shafi'i (deceased: 1291 AH) investigation and commentary: Dr. Taha Abdel-Maqsoud: Al-Sunna Library, Cairo Edition: First, 1426 AH - 2005 AD.
30. The facilitator in drawing and adjusting the Qur'an: Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamad: The Lebanese Association for Academic Books.
31. Alert on the occurrence of editing: Hamza bin Al-Hassan Al-Isfahani: investigation: Muhammad Asaad Talas - Abdul Moeen Al-Malouhi - Asmaa Al-Homsi: Dar Sader - Beirut: 1992 AD.
32. Al-Jami' for what he needs from the drawing of the Qur'an Ibn Wathiq Al-Andalusi, d. 654 AH: investigation by Dr. Ghanem Qadouri Al-Hamad: Dar Ammar / Jordan: first edition 2009 AD.
33. A Dictionary of Qur'anic Sciences: Ibrahim Muhammad Al-Jarmi: Dar Al-Qalam - Damascus: Edition: First, 1422 A.H. - 2001 A.D.